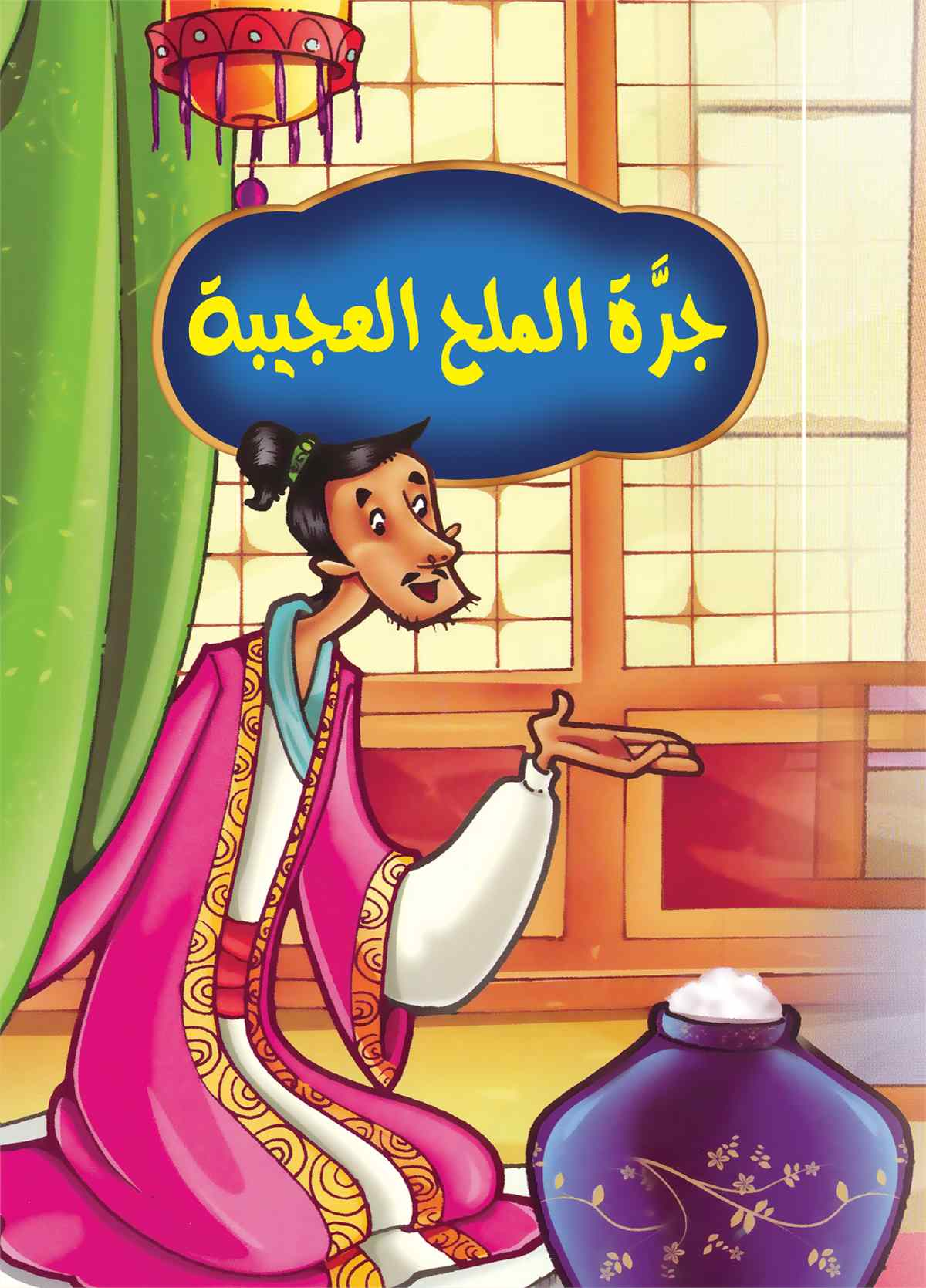
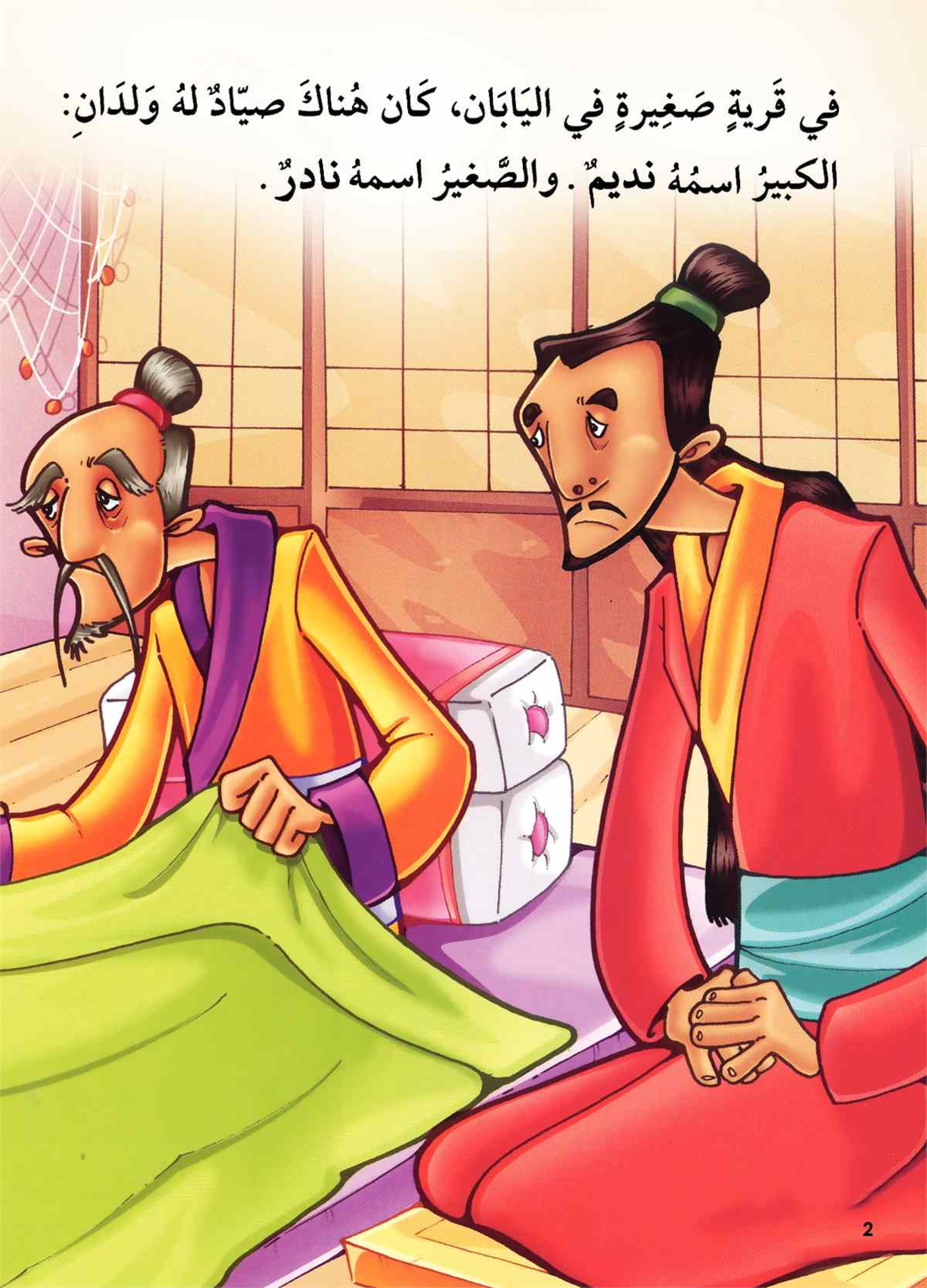

جرَّةَ الملح العجيبة



فِي قَرِيةٍ صَغِيرةٍ في اليَابَان، كَان هُناكَ صيّادٌ لهُ وَلَدانِ:
الكبيرُ اسمُهُ نديمٌ. والصَّغيرُ اسمهُ نادرٌ.



وقَبلَ أَن يَمُوتَ الصَّيادُ أَعطَى كلَّ ما يَملِكُ لِوَلَدَيهِ نديمٍ ونادرٍ.


في كُلِّ يومٍ. يَذْهَبُ نَدِيمٌ ونادرٌ لصَيْدِ السَّمكِ

وكُلُّ واحِدٍ مِنهُما عِنْدَهُ شَبَكَةٌ يَصِيدُ بِها السَّمَكَ
ثُمَّ يَبيعُهُ في السُّوْقِ.






وفي إِحدى الليالي..
جَاءَ نديمٌ إلى بَيتِ أَخِيهِ الصَّغيرِ نادر،
وأَخَذَ شَبَكَتَهُ الجَيّدةَ، ووضعَ مَكَانَها
شَبكةً قَديمةً مُمَزَّقَةً.

أَصْبَحَ نَادرٌ لا يَصِيدُ إلاَّ سَمَكاً قليلاً لا يَسُدُّ حَاجَتَهُ لأَنَّ شَبكتَهُ مُمَزَّقةٌ. اِشْتَغَلَ نادرٌ مَع أَخيهِ نديمٍ فِي التِّجَارةِ.



لكِنَّ الغَشَّاشَ نَدِيماً أَخذَ مِنه كُلَّ شيءٍ؛ فأَصبَحَ نادرُ فقيراً مِسكيناً لا يَملِكُ شَيْئاً.





وفي إِحدى الليالي، جَلَسَ نادرُ حَزينًا يُفكّرُ ويَتأَمَّلُ.

فَظهرَ أَمَامَهُ رجلٌ ذو لِحيةٍ بَيضَاءَ فَقَال له:

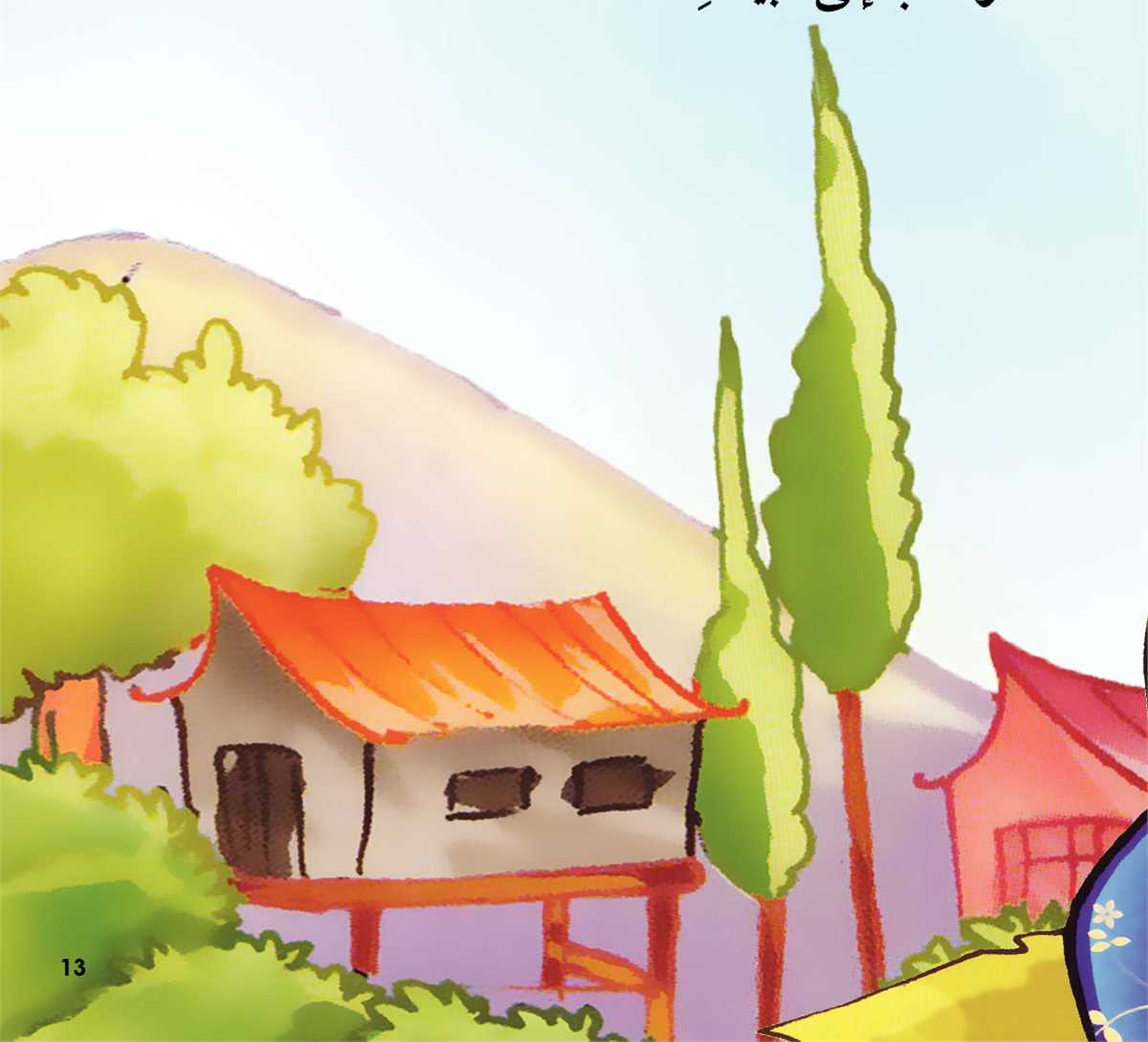
(نَادر، أَنَتَ رَجُلٌ طيّبُ القَلبِ، خُذْ هَذهِ الجَرّةَ هَديةً لكَ، إنَّها جَرّةٌ تَصْنَعُ المِلْحَ،





ولا يُوجَدُ مِلْحٌ في البِلاد أَبداً، خُذْهَا وقُلْ لهَا: «اِصْنَعِيْ مِلحاً مِنْ فَضلِكِ» وعِندَمَا ترِيدُها أَن تَتَوقَّفَ قُلْ لها: «أَشكُرُكِ يَكفِي هذا».

نادرٌ أَخذَ الجرّةَ وهو يَكادُ يطيرُ من شدّةِ الفَرحِ وَذَهَبَ إلى البيْتِ.



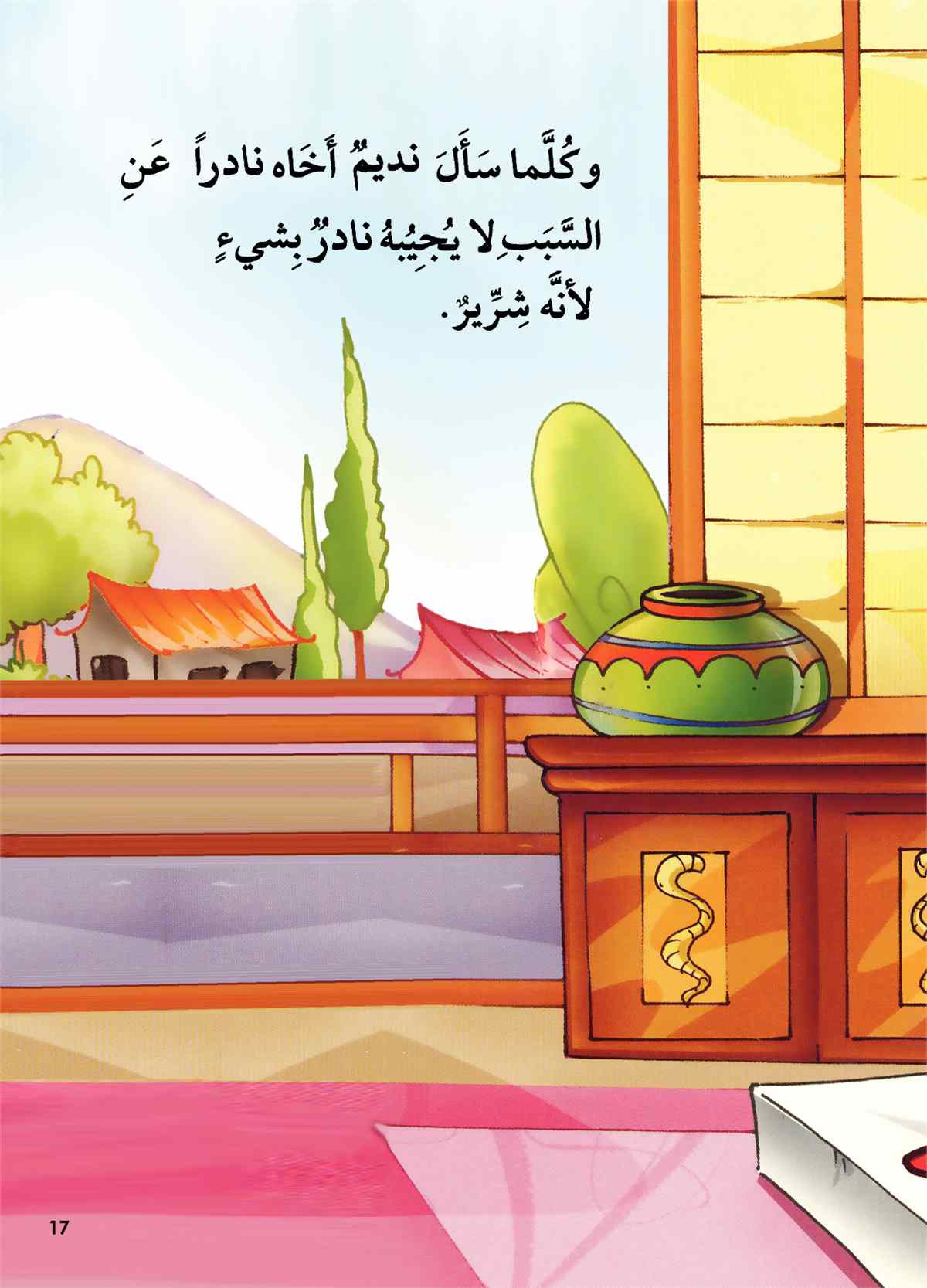




صَنَعَ نادرٌ مِلْحاً كَثِيراً وبَاعَهُ للناسِ. وفي كُلّ يومٍ يَصْنَعُ نادرٌ المِلْحَ ويَبِيعُهُ لِلنَاسِ؛ فَأَصْبَحَ غَنِيّاً، وَاشتَرى بَيتاً كَبيراً.

أَمَّا أَخُوه نديمٌ، فكَانَ يُفكِّرُ، كَيف أَصْبَحَ أَخُوهُ غَنِيّاً!





وكُلَّما سَأَلَ نديمُ أَخَاه نادراً عَنِ السَّبَبِ لا يُجِيُبهُ نادرُ بِشيءٍ لأَنَّه شِرِّيرٌ.



قرَّرَ نديمٌ أَن يَعرِفَ السَّببَ بنِفسِهِ، فَذَهبَ إلى بيتِ نادر، ورَأَى تِلك الجرّةَ العَجيبةَ وسَمِعَ نادراً يَقَولُ: (اِصْنَعِي مِلْحَاً من فَضلِكِ) ورَأَى الْمِلْحَ يَخرجُ من الجَرَّةِ بِكَثْرَةٍ وَ بِسُرْعَةٍ فَعَرفَ السِّرَّ..



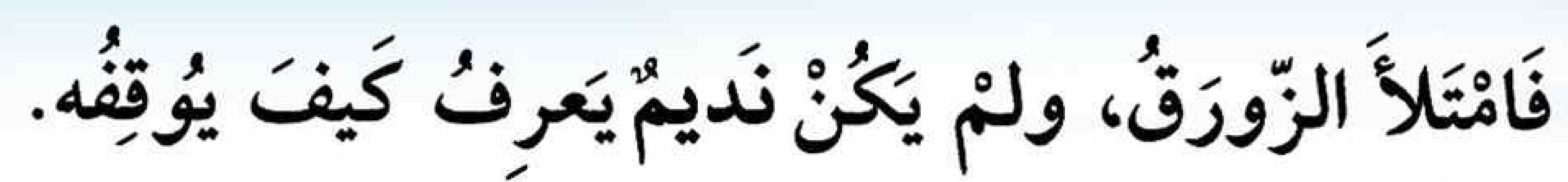


وٱنْتَظَرَ نديمٌ حتَى نَامَ أَخُوهُ نَادِرُ، فَأَخَذَ الجرّةَ وهَربَ، لكِنَّهُ لَم يَسمَعْ من نادرٍ كَيف يُوقِفُ الجَرّةَ.

أَخذَ نديمُ تِلْكَ الجرّةَ العجيبةَ ورَكِبَ زَورقاً وهَربَ بَعيداً ، وفي وسطِ البحرِ قَال نديم للجرّةِ:

(اِصنَعِي مِلحَاً مِن فَضلكِ)، وَرَاحَ المِلْحُ يَخرُجُ من الجرّةِ، مِلْحَاً كَثيراً..كثيراً..





فَامْتَلأَ الزّورَقُ، ولمْ يَكُنْ نَديمٌ يَعرِفُ كَيفَ يُوقِفُه.



فَصرخَ وصَرَخَ ولَكِنْ بلا فَائدةٍ.
لقَدْ أَصْبَحَ الزورَقُ ثَقِيلاً، فَغرِقَ في المَاءِ
وغَرِقَتِ الجَرّةُ العجيبَةُ وغَرِقَ نديمٌ الشِّرِّيرُ.